

مصادر قانون التجارة الدولية

بحث ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في القانون (القانون
الرقمي).

اعداد الطالب

ماجد سعد القرني

اشراف الدكتور /

للعام الجامعي

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم مصادر قانون التجارة الدولية، التي تشمل المعاهدات الدولية، التشريعات المحلية، القواعد العرفية، وأحكام المنظمات الدولية المتخصصة. تناولت الدراسة دور هذه المصادر في تشكيل إطار قانوني عالمي للتجارة، وأثرها على التجارة بين الدول واستقرار الأسواق العالمية.

واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي المقارن، حيث تم تحليل التشريعات والمواد القانونية المتعلقة بالتجارة الدولية من دول مختلفة. كما تم مقارنة الفروقات التشريعية وتأثيرها على التعاقدات التجارية وفض النزاعات. وتم أيضًا دراسة دور المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية في توحيد القواعد وتنظيم التجارة بين الدول.

وتوصلت الدراسة إلى أن المعاهدات الدولية، مثل اتفاقية الجات، تشكل الأساس القانوني الرئيسي لتنظيم التجارة الدولية. كما أن التشريعات المحلية تلعب دورًا مهمًا في تطبيق هذه المعاهدات بشكل عملي. وأظهرت الدراسة أيضًا أن قواعد التحكيم الدولي تعد أداة فعالة لفض النزاعات التجارية.

خلصت الدراسة إلى أن التعاون بين التشريعات الدولية والمحلية ضروري لضمان بيئة تجارية عادلة ومستدامة.

الكلمات الدالة: التجارة الدولية، التشريع، المنظمات الدولية، القانون التجاري، التحكيم الدولي، النزاعات التجارية، القوانين المحلية.

Abstract:

This study aimed to analyze and evaluate the sources of international commercial law, which include international treaties, domestic legislation, customary rules, and the rulings of specialized international organizations. The study addressed the role of these sources in shaping a global legal framework for trade and their impact on trade between countries and the stability of global markets .

The study adopted a comparative analytical approach, analyzing the legislations and legal provisions related to international trade from different countries. It also compared legislative differences and their impact on commercial contracts and dispute resolution. The role of international organizations, such as the World Trade Organization, in harmonizing rules and regulating trade between nations was also studied.

The study concluded that international treaties, such as the GATT Agreement, form the main legal foundation for regulating international trade. Domestic legislation also plays an important role in practically applying these treaties. The study also demonstrated that international arbitration rules are an effective tool for resolving commercial disputes .

The study concluded that cooperation between international and domestic legislations is essential to ensure a fair and sustainable trade environment.

Keywords: international trade, legislation, international organizations, commercial law, international arbitration, commercial disputes, domestic laws.

المقدمة:

تُعَدّ التجارة الدولية حجر الزاوية في الاقتصاد العالمي، إذ تُسهم في تحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، وتساعد في تلبية حاجات المجتمعات المختلفة. ولكن هذا النشاط الحيوي، الذي يتجاوز حدود الدول ويُشكل شبكة معقدة من العلاقات التجارية، يحتاج إلى إطار قانوني مُوحّد يُضفي عليه الاستقرار والتنظيم، ويحمي حقوق جميع الأطراف. وهذا ما يُقدمه "قانون التجارة الدولية"، الذي يهدف إلى تسهيل حركة التجارة وحلّ النزاعات التي قد تنشأ بين الأطراف المتبادلة.

وبينما نلاحظ تزايد أهمية التجارة الدولية في العصر الحالي، نرى أن مصادر قانون التجارة الدولية تُشكل موضوعاً للنقاش والتحليل من قبل الخبراء القانونيين والاقتصاديين. فمع التطور التاريخي لعملية التبادل التجاري بين الدول، تبلورت مصادر قانون التجارة الدولية، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث ركائز أساسية: قواعد القانون الوطني، وقواعد القانون الدولي، وقواعد "قانون التاجر" (Lex Mercatoria).

تُمثّل قواعد القانون الوطني الإطار العام ل عمل الشركات الأجنبية وتنظيم دخولها إلى الأسواق المحلية، فكل دولة لها حقّها في تحديد سياساتها الاقتصادية ووضع القيود والشروط المُتعلقة بدخول الاستثمارات الأجنبية، مع الاهتمام بحماية الاقتصاد الوطن والمنتجات المحلية. في المقابل، تُركز قواعد القانون الدولي على تحرير التجارة الدولية وتقليص الحواجز التجارية، وتُشجّع على تبادل السلع والخدمات بين الدول على أوسع نطاق، وذلك من خلال إبرام الاتفاقيات الدولية ووضع المبادئ العامة التي تنظم هذه العلاقات.

وتُعَدّ "قواعد قانون التاجر" (Lex Mercatoria) نتاجاً لتطور أعراف تجارية دولية، وتُركز على إيجاد حلول عملية للمشاكل التي تواجهها المعاملات التجارية الدولية، والتي لم يتطرق لها لا القوانين الوطنية ولا القواعد الدولية. فمع انتشار التعاملات التجارية عبر الحدود، وجد التجار أنفسهم في حاجة

إلى مجموعة من القواعد الموحدة التي تنظم علاقاتهم مع بعضهم البعض، وذلك من خلال وضع العقود النموذجية والشروط العامة التي تُطبق في حالات التعاقد بين أطراف من دول مختلفة.

سوف نُحاول في هذه الدراسة التعرف على طبيعة هذه المصادر ودراسة تطورها التاريخي، وتحليل المبادئ والقواعد التي تُشكل نظام قانون التجارة الدولية لفهم طبيعة العلاقات التجارية الدولية والاستفادة من هذه القواعد في تطوير أطر قانونية أكثر فاعلية ومُوازنة لتحقيق استقرار وتنظيم ل حركة التجارة الدولية.

مشكلة الدراسة:

تُشكل التجارة الدولية ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي العالمي، وتُساهم بشكل كبير في تلبية حاجات المجتمعات المختلفة، وإيجاد فرص عمل جديدة. ولكن هذه الحركة الدولية المتزايدة، التي تتجاوز حدود الدول وتُشكل شبكة معقدة من العلاقات التجارية، لا يُمكنها أن تزدهر دون إطار قانوني مُوحد يُضفي عليها الاستقرار والتنظيم، ويُحافظ على حقوق جميع الأطراف.

وتُعدّ "مصادر قانون التجارة الدولية" من أهمّ المواضيع التي تستحق الدراسة والتحليل، لأنها تُحدد بشكل كبير طبيعة العلاقات التجارية الدولية، وتؤثر على طريقة تنظيم المعاملات وحلّ النزاعات التي قد تنشأ بين الأطراف المتبادلة.

وتُواجه مصادر قانون التجارة الدولية عدّة تحديات وإشكاليات، فمع التوسع في التجارة الدولية وتزايد التنوع في الأنظمة الاقتصادية والقانونية للدول، تُصبح الحاجة إلى تحديد مصادر قانون التجارة الدولية وتنظيمها أكثر أهمية، وذلك لضمان الاستقرار والتوازن في هذه العلاقات.

تتبلور إشكالية البحث في غياب إطار قانوني مُوحد ومتناسق لتنظيم العلاقات التجارية الدولية. فمن جهة، تُركز القواعد الوطنية على حماية مصالح الدول ومواطنيها، وتُسعى إلى ضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي داخل حدودها. في المقابل، تُركز قواعد القانون الدولي على تعزيز التعاون

التجاري بين الدول وتُسعى إلى خلق مناخ من العدالة والمساواة في التبادل التجاري، مع الاهتمام بحقوق الجميع ومبدأ المعاملة المتبادلة.

وتُلقي هذه التناقضات الضوء على الحاجة إلى تطوير إطار قانوني مُوحد لتنظيم قواعد التجارة الدولية، وذلك من خلال التعاون بين الدول والمنظمات الدولية، والاستفادة من خبرات الخبراء القانونيين والاقتصاديين في هذا المجال.

أسئلة الدراسة:

١. ما هي أهم مصادر قواعد قانون التجارة الدولية؟
٢. ما أهمية القواعد الوطنية في تنظيم التجارة الدولية؟
٣. ما هي أهم التحديات التي تواجه دمج القواعد الوطنية مع المبادئ الدولية في مجال التجارة الدولية؟
٤. ما هي أهم المبادئ التي أقرتها قواعد القانون الدولي لتنظيم التجارة الدولية؟
٥. ما هي الاستراتيجيات والآليات الفعّالة التي تُسهم في تطوير إطار قانوني مُوحد لتنظيم قواعد التجارة الدولية؟

أهداف الدراسة:

١. فهم طبيعة مصادر قانون التجارة الدولية.
٢. تحليل دور القواعد الوطنية، والدولية، و " قانون التاجر " في تنظيم حركة التجارة الدولية.
٣. التعرف على المبادئ الرئيسية التي تنظم التبادل التجاري بين الدول.
٤. تحديد التحديات التي تواجه دمج القواعد الوطنية مع المبادئ الدولية في مجال التجارة الدولية، وذلك ل فهم الآليات الضرورية لضمان الاستقرار والتوازن في العلاقات التجارية الدولية.
٥. تقديم اقتراحات لتطوير إطار قانوني موحد لتنظيم قواعد التجارة الدولية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن باعتباره الأكثر ملائمة لفحص وتقييم مصادر قانون التجارة الدولية. يعتمد هذا المنهج على تحليل النصوص القانونية والتشريعية المتعلقة بالتجارة الدولية من دول مختلفة، ومن ثم مقارنة هذه النصوص لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها. يسمح المنهج التحليلي المقارن بتقديم صورة شاملة لفهم كيف يتم تطبيق وتفسير القوانين في سياقات مختلفة، ويتيح استخلاص النتائج التي يمكن أن تسهم في تحسين الإطار القانوني للتجارة الدولية.

الخطبة البحثية:

الفصل الأول: مفهوم قانون التجارة الدولية.

المطلب الأول: تعريف قانون التجارة الدولية:

- ◆ الفرع الأول: مفهوم قانون التجارة الدولية.
- ◆ الفرع الثاني: تطور قانون التجارة الدولية.

المطلب الثاني: مجالات قانون التجارة الدولية:

- ◆ الفرع الأول: العقود التجارية الدولية.
- ◆ الفرع الثاني: تسوية المنازعات التجارية الدولية.

المطلب الثالث: خصائص قانون التجارة الدولية:

- ◆ الفرع الأول: الطابع الدولي لقانون التجارة الدولية.
- ◆ الفرع الثاني: مرونة قواعد قانون التجارة الدولية.

المطلب الرابع: التطور التاريخي لقانون التجارة الدولية:

- ◆ الفرع الأول: نشأة قانون التجارة الدولية في العصور القديمة.
- ◆ الفرع الثاني: التطور الحديث لقانون التجارة الدولية في القرن العشرين.

المطلب الخامس: جهود الأمم المتحدة:

- ◆ الفرع الأول: نشأة قانون التجارة الدولية وتطوره في العصور القديمة.
- ◆ الفرع الثاني: التطور الحديث لقانون التجارة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية.

الفصل الثاني: مصادر قانون التجارة الدولية.

المطلب الأول: قواعد القانون الوطني.

- ◆ الفرع الأول: تأثير القوانين الوطنية على المعاملات التجارية الدولية.
- ◆ الفرع الثاني: العلاقة بين القانون الوطني والقانون الدولي في التجارة.

المطلب الثاني: قواعد القانون الدولي:

- ◆ الفرع الأول: دور القانون الدولي في تنظيم التجارة بين الدول.
- ◆ الفرع الثاني: تأثير الاتفاقيات الدولية على التشريعات الوطنية.

المطلب الثالث: مفهوم قانون التاجر (Lex Mercatoria):

- ◆ الفرع الأول: تعريف قانون التاجر ومصدره.
- ◆ الفرع الثاني: تاريخ نشأة وتطور قانون التاجر.

المطلب الرابع: المبادئ القانونية العامة التي أقرتها المعاهدات الدولية:

- ◆ الفرع الأول: المبادئ الأساسية لحماية حقوق الأطراف في المعاهدات الدولية.
- ◆ الفرع الثاني: المبادئ المتعلقة بحرية التجارة وحل النزاعات في المعاهدات الدولية.

المطلب الخامس: العقود التجارية الدولية:

- ◆ الفرع الأول: أنواع العقود التجارية الدولية.
- ◆ الفرع الثاني: خصائص العقود التجارية الدولية وطرق تنفيذها.

الخاتمة.

النتائج والتوصيات.

قائمة المراجع.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، ن (٢٠٠٠). مركز القواعد عبر الدولية أمام التحكيم الاقتصادي الدولي. منشأة المعارف الإسكندرية.

الخالدي، س (٢٠١٧). تأثير البيئة القانونية على الاستثمار الأجنبي. مجلة إدارة الأعمال.

الزواوي، ع (٢٠١٨). الدولة الريعية: أبعادها وتأثيراتها. دار الرافدين.

الزيات، م (٢٠١٢). اختيار القانون في العقود الدولية. دار الثقافة للنشر.

السعد الله، ع (٢٠٠٩). قانون التجارة الدولية. دار الجامعة الجديدة.

الشرقاوي، ع (٢٠٠٢). العقود التجارية الدولية. دار الفكر.

شفيق، م (٢٠٠٢). توحيد قانون التجارة الدولية. دار النهضة العربية.

الشمري، ع (٢٠٢١). منظمة التجارة العالمية ودورها في تنظيم التجارة الدولية. دار المشرق.

الصباغ، ر (٢٠١٥). سياسات التدخل الحكومي في الاقتصاد. دار الفكر.

الصغير، ع (٢٠٠١). قانون المعاهدات الدولية. دار الفكر.

صندوق النقد الدولي. (٢٠٢٣). الموقع الرسمي.

عبد الباقي، م (٢٠٠٤). مدى حرية المتعاقدين في اختيار القواعد القانونية واجبة التطبيق

على عقود التجارة الدولية (رسالة ماجستير). جامعة بيرزيت.

العَرَف، م (٢٠١٠). مبادئ القانون الدولي العام. دار الكتاب العربي.

العمرى، أ (٢٠٢٠). دور الدولة في تنظيم الأسواق. مجلة الاقتصاد العربي.

المجلس الأوروبي. (٢٠٢٣). الموقع الرسمي. <https://www.consilium.europa.eu/>

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (٢٠٢٢). التكامل الاقتصادي العربي: تحديات

وفرص. <https://www.dohainstitute.org>

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (٢٠٢٣). الاستثمارات الأجنبية المباشرة: الواقع

والتحديات. <https://www.dohainstitute.org>

موسى، ط (٢٠٠٥). قواعد القانون الدولي العام. دار النهضة العربية.

الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي. (٢٠٢٣). معاهدات الاتحاد الأوروبي.

<https://eur-lex.europa.eu>

هنداوي، م (١٩٩٨). قانون المعاهدات الدولية. دار النهضة العربية.

يوسف، أ (٢٠٠٣). قانون التجارة الدولية. دار الثقافة.

- ALPA, G. (2008). The future of European contract law. *The Yearbook of Consumer Law*, 25(1), 25–49.
- Delbrück, J. (1992). International economic sanctions and third states. *A.V.R.*, 86(1), 86–100.
- Dolzer, R. (1981). New foundations of the law of exportation of alien property. *American journal of international law*, 75(1), 1–21.
- Dolzer, R. (1982). International agencies for the formulation of transnational economic law. In *The transnational law of international commercial transactions* (pp. 71–88). Kluwer.
- D'sa, R. M., & Krummel, T. (2001). Sale of consumer goods and associated guarantees: A minimalist approach to harmonized European Union consumer protection. *European Law Review Journal*, 26(1), 317–334.
- Enders, A. (1996). The role of the WTO in the minimum standards. In *Challenges to the new world trade organization* (pp. 61–78). Kluwer Law International.
- European Union. (2000). *Treaty on European Union*.
- Fares, J. (2003). *International trade law*. Oxford University Press.
- Gervan, W. (2000). Of rights, remedies and procedures. *Commercial Law Review Journal*, 518(1), 518–535.
- Giardina, A. (1998). The economic sanctions of the united states against Iraq and Libya and the GATT security exception. In *Liber*

- Amicorum I. Seidl-Hohenveldern (pp. 210–227). Kluwer Law International.
- Grundmann, S. (2002). Information party autonomy and economic agents in European contract law. *Commercial Law Review Journal*, 281(1), 281–304.
- Hailbronner, K. (1992). Sanctions, third parties, and the concept of public international order. *A.V.R.*, 2(1), 2–23.
- Hermann, G. (1982). The contribution of Uncial to the development of international trade law. In *The transnational law of international commercial transactions* (pp. 35–56). Kluwer.
- Herington & Brothers. (1995). Unfair terms in consumer contract regulations. *International Insurance Law Review*, 268(1), 268–280.
- Hervey, T. (2001). Community and national competence in health after tobacco advertising. *Commercial Law Review Journal*, 1421(1), 1421–1434.
- Hohenveldern, I. (1992). *International economic law*. Nijhoff.
- Honnold, J. (1979). The draft convention on contract for the international sale of goods, an overview. *American Journal of Comparative Law*, 27(1), 225–243.
- Horn, N., & Schmitthoff, C. M. (1982). *The transnational law of international commercial transactions*. Kluwer.
- Hossain, K., & Bulajic, M. (1984). Legal aspects of the new international economic order. Report of the 61st Conference of International Law Association, 1984, Paris.

- Klein, M. A. (1992). *International Trade Law*. Oceana Publications.
- Koehler, M. (2008). Why compliance with the U.S. foreign corrupt practices act matters in china. *China Law & Practice*.
- Krapp, T. (1985). The limitation convention for international sales of goods. *Journal of World Trade Law*, 19(1), 343–354.
- Lapteyn, P., & Verloren van Themaat, P. (1998). *Introduction to the law of the European community*. Kluwer.
- Lenaerts, K., & Van Nuffel, P. (1999). *Constitutional law of the European Union*. Sweet & Maxwell.
- McCrea, M. (1999). *The Treaty of Amsterdam*. Kluwer Law International.
- Micklitz, H. W. (2005). The concept of competitive contract law. *International Law Review Journal*, 549(1), 549–566.
- Micklitz, H. W., & Reich, N. (2009). *Understanding EU consumer law*. Centro de Formica Jurídica e Judiciária.
- Neff, S. (1988). Boycott and the law of nations: Economic warfare and modern international law in historical perspective. *B.Y.I.L.*, 113(1), 113–153.
- Nicholson, F. J. (1961). Sucharitkul: State immunities and trading activities. *Boston College Law Review*, 2(2), 42–76.
- OECD. (1997). *Convention on Combating Bribery of Foreign Public Officials in International Business Transactions*.
- OFT. (2003). *Guidance on the Use of Unfair Terms in Entertainment Contracts*.

- Para, A. (1997). Provisions on the settlement of investment disputes in the modern investment laws. *Foreign Investment Law Journal*, 12(1), 287–300.
- Poner, R. (2003). *Economic analysis of law* (6th Ed.). Little Brown.
- Schreuer, C. (1988). State Immunity: Some recent developments.
- Schwarzenberger, G. (1996). The principal and standards of international economic law. *Recueil des Cours*, 66(1), 66–168.
- Seidl Hohenveltern, I. (1989). *International economic law*. Nijhoff.
- Sinclair, I. (1980). Law of sovereign immunity—Recent developments.
- Snyder, F., & Slinn, P. (1987). *International law of development, comparative perspective*. Professional Book.
- Spalding, A. B. (2007). Unwitting sanctions: Understanding anti-bribery legislation as economic sanctions against emerging markets. *SSRN Electronic Journal*.
- Stuyck, J., Terryan, E., & Vandyck, T. (2006). Confidence through fairness? The new directive on unfairness? The new Directive on unfair business to consumer commercial practices in the internal market. *Common Market Law Review Journal*, 43(1), 114–145.
- Van Houtte, H. (2002). *The law of international trade*. Sweet & Maxwell.
- Verlorn, P. (1981). *The changing structure of international economic law*. Nijhoff.
- Warner, R. (1999). *International Trade Policy*. Cambridge University Press.

- Warrt, P. D. (1996). Minimum labour standards in international trade from a legal perspective. In Challenges to the new world trade organization (pp. 245–264). Kluwer Law International.
- Williamsky, S. M. (1996). Aspects of unfair competition law in Germany. *European Commercial Law Review*, 17(1), 315–326.